No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

بناء الجملة المركبة برابط في شعر النقائض الأموي (بحث لغوي تطبيقي)

جنان صالح غازي
أ.د. لطيف حاتم الزاملي
جامعة القادسية / كلية التربية - قسم اللغة العربية
edu.arb.post24.23@qu.edu.iq

الملخص

يتناول هذا البحث بناء الجملة المركبة بوساطة الرابط في شعر النقائض الأموي، متخذًا من نقائض جرير والفرزدق والأخطل مادةً للتطبيق. وينطلق من أن الرابط لا يؤدي وظيفة شكلية في ضم جملة إلى أخرى فحسب، بل ينهض بدور نحوي ودلالي يحدد طبيعة العلاقة بين الجمل، ويكشف عن مقصد الشاعر في الفخر والهجاء والموازنة وإبطال دعوى الخصم. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، فعرّف بالنقائض والجملة المركبة، ثم درس أبرز صور الربط بالواو والفاء، وما يطرأ على دلالة الواو عند اقترانها بـ(لا) و(لكن) و(لو). وأظهرت الدراسة أن شعراء النقائض أفادوا من مرونة التركيب العربي في إنشاء أبنية مركبة تتكاثف فيها العلاقات الإسنادية، وأن اختيار الرابط كان جزءًا من صناعة المعنى، لا عنصرًا تابعًا يمكن عزله عن السياق.

الكلمات المفتاحية: الجملة المركبة، الرابط، النقائض، الشعر الأموي، الواو، الفاء.

Compound Sentence Structure with Connectives in Umayyad Contradictory Poetry(Applied Linguistic Research)

Researcher: Jinan Saleh Ghazi
P. Dr. Lateef Hatim AlZamili

Abstract

This study examines the construction of compound sentences through linking devices in Umayyad naqāʾiḍ poetry, using selected poetic exchanges by Jarir, al-Farazdaq, and al-Akhtal as its corpus. It proceeds from the premise that a linker does more than formally join one sentence to another; it performs a syntactic and semantic function that defines the relation between clauses and reveals the poet's purpose in boasting, satire, comparison, and the refutation of an opponent's claim. Adopting a descriptive-analytical approach, the study introduces the genre of naqāʾiḍ and the concept of the compound sentence, then investigates major patterns of linkage by wāw and fāʾ, as well as the meanings that arise when wāw is combined with lā, lākin, and law. The analysis shows that the poets of naqāʾiḍ exploited the flexibility of Arabic syntax to construct complex structures in which predicative relations converge, and that the choice of linker is an integral part of meaning-making rather than a detachable formal element.

Keywords: Compound sentence, Linking device, Naqāʾiḍ, Umayyad poetry, Wāw, Fāʾ.

مقدمة المبحث

تقوم الجملة العربية على شبكة من العلاقات التي تصل بين عناصرها الداخلية، وتمتد هذه العلاقات عند تركيب جملتين أو أكثر لتنشئ بناءً أوسع من حدود الجملة البسيطة. ومن هنا تبرز أهمية الرابط؛ لأنه الأداة التي تُظهر نوع الصلة بين الجمل، وتوجّه المعنى نحو الجمع أو التعقيب أو السببية أو الاستدراك أو المخالفة. ولا تنفصل هذه الوظيفة النحوية عن المقام الذي يرد فيه التركيب، ولا سيما في الشعر الذي تتكاثف فيه الدلالة ويضيق فيه اللفظ عن المعاني المتعددة.

ويُعد شعر النقائض الأموي ميدانًا خصبًا لهذا النوع من الدراسة؛ إذ قام على الحوار والرد والمقابلة، فاحتاج الشاعر إلى إحكام الصلة بين دعاواه وحججه، وبين الفخر والهجاء، وبين النفي والإثبات. وقد مكّن

بناء الجملة المركبة شعراء النقائض من جمع أكثر من موقف في تركيب واحد، مع المحافظة على وحدة المعنى واتساق الحجاج الشعري.ولذلك يدرس هذا البحث بناء الجملة المركبة بوساطة الرابط في نماذج مختارة من نقائض جرير والفرزدق والأخطل، مع التركيز على الواو والفاء وصور اقتران الواو ببعض الأدوات؛ لكثرة ورود هذه الروابط ووضوح أثرها في توجيه الدلالة. وتجمع الدراسة بين وصف البنية النحوية وتحليل الغرض السياقي الذي أدته داخل البيت الشعري.

The Arabic sentence is built on a network of relations that connects its internal elements. When two or more sentences are combined, these relations create a structure wider than the limits of the simple sentence. The linker therefore reveals the nature of the connection between clauses and directs meaning toward coordination, sequence, causation, correction, or contrast. Umayyad naqāʾiḍ poetry provides a particularly productive field for examining these relations because it is founded on response, comparison, and poetic argument. This study analyzes selected examples from the exchanges of Jarir, al-Farazdaq, and al-Akhtal, focusing on wāw, fāʾ, and the combinations of wāw with other particles, while relating syntactic structure to its contextual and argumentative function.

الباب الثاني

الدراسة حول الجملة

الفصل الثاني: الدراسة النحوية

المبحث الأول

النقائض والجملة المركبة

أولًا: النقائض

لم تختلف العربية في تاريخها الطويل في التعبير عن الحياة الاجتماعية والثقافية للعرب في مختلف النشاطات وبطرائق التعبير القادرة على إيصال الأفكار، وكان الشعر ديوان العرب والوسيلة الأساسية للاستشهاد على كل ظاهرة في اللغة والنظر في تراكيبها اللغوية بما يناسب ذلك الأداء اللغوي ، فاللغة وعاء الثقافة ؛ لأنَّ ما بينهما علاقة تأثير وتأثّر ، وقوة اللغة تكون في الأداء وفي تراكيب جملها وطريقة هذه التراكيب.[1]

إنّ اللغة ضمن مفهومها الاجتماعي المرتبط بالإنسان تخضع للتطور ؛ لأنّها وليدة حاجته الاجتماعية ، وأنّ المجتمع له دور أساسي في تسيير عنصر التفاهم المشترك بين الأفراد ، ويبرز ذلك في لغة التفاهم المشتركة بين أفراد المجتمع الواحد ، وكذلك ضمن الالتزام بالعرف اللغوي للجماعة[2] .

بدأ بالظهور كل من التأليف والمصطلحات الفنية المختلفة و النحو في القرنين الثاني والثالث الهجرييبنوتم تأصيل اللغة وتثبيت أصولها ومصادرها وعدم الاقتصار على السماع وحده ؛ بل الانفتاح على نتاجات الشعوب والاطلاع عليها واستمر هذا النهج حتى القرون التي تلت القرن الثاني الهجري .

إنّ اللغة هي التي تحمل المفهوم الحضاري للأمة وتعكس الكثير من عاداته وتقاليده ، وهي الأجدر على البقاء ؛ بما تملكه من نظام يمكن من خلاله تحديد او تقويم أي انحراف لغوي مما يحرص على اللغة ويوسع دائرتها ويجعلها قابلة لتمنح معطيات الجماعة الناطقة بها الى جماعات بشرية أخرى ، وأنْ تنقلَ اليها نتاج الآخرين[3]، ففي كل مكان وفي كل مراحل التطور كانت اللغة بوصفها أداة التواصل لخدمة أفرادها على قدم المساواة بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي .

يخبرنا التاريخ أنّ لغات هذه القبائل والقوميات لم تكن لغات عامة ؛ بل هي لغات خاصة للقبيلة ويفهمها أفرادها ، يستعملون أدوات كثيرة في التواصل وفي التعبير عن احوالهم ومواقفهم السياسية وإبراز قوتهم امام القبائل، ومن هذه الأدوات ما اطلق عليه بالنقائض وهو لون من ألوان الفن الشعري عُرف بالمعارك

([1]) ينظر: فقه اللغة، علي عبد الواحد، 86

([2]) ينظر: مدخل الى علم اللغة و الاجتماع، د . محمد عفيف الدين دمياطي، 23

([3]) ينظر: علم اللغة الاجتماعي، د . هادي نهر، 41

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

الشعرية، وقد اشتهر وأصبح اكثر بروزاًفي العصر الأموي ، و يعتبر فن النقائض لون جديد من ألوان الأدب والمناظرة الأدبية ليسجل سجلاً تاريخياً يساهم في معرفة انساب العرب وايامهم ومثالبهم ؛ ليمُدّ اللغة بثروة من الألفاظ يزود المعاجم مادة لغوية كبيرة.

النقائض لغةً: المناقضة في الشعر هي ان ينتقض الشاعر الآخر ما قاله الأول، والنقيض في الشعر ما ينقض به، ومما جاء في لسان العرب : " النقض افساد ما ابرمت من عقد او بناء ، والنقض ضد الابرام"[4]وهي مأخوذة في الأصل من نقض البناء إذا هدمه والحبل إذا حله[5] ،قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهدَ ٱللَّهِ مِن بَعدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقطَعُونَ مَا أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفسِدُونَ فِي ٱلأَرضِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلخَٰسِرُونَ﴾[6]ففيه نقض العهد ومخالفته والنقض المخالفة او هو من يخالفك اما في المعنى المادي او المعنوي وهو نقض الحبل والبنا. [7]

و قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَت غَزلَهَا مِن بَعدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا﴾. [8].

أما في الجانب المعنوي : فهي نقض العهود والمواثيق ، وجاء في المعنى الأدبي : تعبير ما قاله الخصم ، واشتهر في هذا اللون الأدبي كل من الفرزدق ، وجرير ، والأخطل [9].

النقائـــض اصطلاحاً : النقيضة هي قصيدة ينشئها الشاعر للرد على الشاعر الآخر بالبحر نفسه، فيقلب فخر القصيدة هجاء والعكس ، ناسباً الفخر لنفسه[10]، نحو ذلك : " يقول الشاعر قصيدة فينقضها عليه خصمه أيّ يرد عليه او يلتزم في ذلك والتزامه صاحبه في الوزن والقافية غالباً ، وكثير ما يعرض لمثل تلك المعاني التي قصد اليها الشاعر فينقضها او يفسدها بأيّ وجه من الوجوه[11].

ومن تلك النقائض هي قول الفرزدق مفتخراً[12] :

إنّـــي وجدْتُ ابـــي بنى لي بَيْتَهُفي دولة الرُؤَســـاءِ والحُكَّامِ
مِنْ كُلِّ ابيـضَ في ذؤابــة دارمٍ مــلِكٍ الى نضدِ الملوك هُمــامِ

فردّ جرير عليه هاجياً[13] :

كان العِنانُ على ابيكَ مُحَرَّمــاًوالكبيرُ كان عليه غير حرامِ
عمَداً أُعرَّفُ بالهوانِ مُجاشــعاًإنَّ اللّئــامَ عليَّ غــيرُ كــرامِ

فالنقائض لم تكن فنا معروفاً بهذا المصطلح ؛ بل كانت له ارهاصات ظهرت في الشعر الجاهلي طابعها الشخصي ، وفي صدر الإسلام ظهر فريقان احدهما تأثَّر بالإسلام مستعملاً الفاظاً إسلامية وفريق آخر تأثَّر بالشرك مستعملاً الفاظاً جاهلية .

النقائض في العصر الأموي : الكثير من العوامل في الحياة العربية لها اثرها الكبير في تغيير الأساليب والأغراض وكذلك تغيير النظرة القديمة التي كانوا عليها، وقد جاء أولاً التغيير الذي طرأ في عهد الدولة الأموية فالتغييرات السياسية كانت قبل العهد الأموي خدمة للدين والمجتمع اما في هذا العهد أصبحت متوارثة ومحاولات للمحافظة على كرسي الحكم المتوالي، وبذلت الدولة مجهودها في ذلك ولمّا كان للشعر دور بارز في حياة العرب جعل الحكام له الدور الكبير في الدفاع عنهم وخدمة مصالحهم، كما اثبتت السياسة دوره في بث العصبية القبلية واشعالها في النفوس[14] .

كان للفخر والهجاء أثر كبير في هذه العصبية القبلية فضلاً عن اعتزاز الدولة الأموية بالعروبة وكل ما يوصلها الى اصلها القديم وللحياة العربية من فخرٍ وهجاء، وهذا ما نجده في النقائض وملازمٍ له فضلاً عن

([4]) لسان العرب : ابن منظور، مادة(نقض)، 262 -263
([5]) ينظر: القاموس المحيط، الفيروز آ بادي، 2، 455
([6]) البقرة : 27
([7]) ينظر أساس البلاغة : الزمخشري،، 2، 299
([8]) النحل : 92
([9]) ينظر: القاموس المحيط، الفيروز آ بادي، 2، 455
([10]) ينظر: تاريخ الأدب العربي القديم من مطلع الجاهلية الى سقوط الدولة الأموية، 1، 361
([11]) ينظر: الحياة الأدبية بعد ظهور الإسلام : محمد عبد المنعم الخفاجي، 519
([12]) ينظر: نقائض جرير والفرزدق : 1، 194
([13]) نقائض جرير والفرزدق : 200/1
([14]) ينظر: التطور والتجديد في الشعر الأموي : شوقي ضيف،

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

التطور الأدبي الذي أصبح بارزاً في العصر الأموي لدرجة المنافسة الأدبية بين الشعراء مما يجعل النقائض لها أثر بارزاً وعظيم في هذه المنافسات لدرجة اقتصار هذا المعنى عند الاغلب بالهجاء ، وهذا ما وجد في شعر جرير والفرزدق والأخطل وما سبقهم من شعر ما هو إلاّ بذور لهذا البناء الجديد الذي وجدناه عندهم[15] ، وقد ظهر هذا الفن بشكل واسع في العراق وسأعرف بكل واحد منهم تعريفاً موجزاً او مختصرًا .

جريـــــر: هو جرير بن عطية بن حذيفة من بني كُلَيب بن يربوع ولد ومات في اليمامة عام (110 هـ)، ويعد من اشهر شعراء الهجاء يناضل شعراء زمانه مبارزاً لهم في شعره ، ولم يثبت امامه غير الفرزدق والأخطل[16] ويعد من اغزل الناس شعراً، وكانت نقائضه مع الفرزدق في ثلاثة أجزاء وطُبِعَتْ ، اما ديوان شعره فكان في جزأين[17] وكانت أخباره بين الشعراء وغيرهم كثيرة ، وكان مع الفرزدق والأخطل من المتقدمين على شعراء الإسلام ؛ إذ لم يدركوا الجاهلية[18] ، ويغلب عليه الدعاية في شعره الذي يتميز بالحضور وطابع شعره يصعب الوصول اليه والحس الفني دقيق جداً، وقيل فيه (يغرف من بحر) وصدق عليه القول في ذلك[19] .

ومما ورد في نقائضه هاجياً للخصم[20]:

فَخَـرْتُ بِأَيَّـامِ الفَـوارِسِ فافْخَـروا بِـأَيَّـامِ قَـيْنَيْـكُم جُـبَيْرٍ و داسمِ

الفرزدق : هو همّام بن غالب بن مجاشع بن دارم بن مالك بن تميم يُكَنَّى بأبي فراس وسُمِّيَ بالفرزدق ؛ لمشابهة وجهه المُدور الخُبزة[21] ، يعد من أصحاب الاخبار مع جرير والأخطل عند قومه ، واشتهر بمهاجمته لهم . واختلف بينهم من الأشهر وقدمه جرير على نفسه وكذلك اهل العلم[22] ، وتميزت لغته واسلوبه بكل ما هو جديد إذ قال فيه يونس بن حبيب في مقولته : " بلغني أنَّك تزعمُ أنّك اشعر العرب " [23] ،وقول مالك بن الأخطل الثعلبي فيه : " ووجدتُ الفرزدقَ ينحتُ من صخرٍ"[24] ، وكل ذلك ؛ لأنه عهد على نفسه ويشقّ عليها للوصول الى ما وصل اليه جرير و اقرانه .

ومما جاء في نقائضه مفتخراً[25]:

حَـقَنَّا دمَـــاءَ المسلمينَ فأَصْبَحَـتلنا نِعْمَـةٌ يُثْنَـى بها في المواسمِ

الاخطـــــل: هو غياث بن عمر بن مالك بن حبيب بن عمر ينتهي نسبه الى تغلب بن نزار، وهو من الاراقم أبناء تغلبوسمُّوا بذلك ؛ لأنَّ عيونهم كالأراقم[26] ، ويعد من اشدّ الأصوات دفاعاً عن الحكم الأموي إذ يبالغ في مدحهم[27]

وأَنتُـــم أَهْلُ بَيْـتٍ لا يوازِنُـهُم بَيْـتٌ إذاعُدَّتِ الاحسابُ و العُـدَدُ

قَـومٌ إذا أَنْـعَموا كانتْ فَواضِلُهُم سَيْبَاً من اللهِ لا مَـنٌّ ولا حَسَـدُ

وفضلاً عن دفاعه عن الأمويين كان لسان قبيلته تغلب ويلقبونه بشاعر الأمير وشاعر القصر الملكي [28].

([15]) ينظر: المصدر نفسه : 165

([16]) ينظر: الأدب العربي عبر العصور، هدى التميمي، 234 -- ينظر: طبقات فحول الشعراء : ابن سلاّم، 297/2

([17]) ينظر: الاعلام، للزركشي، 119/2

([18]) ينظر: الأغاني، لأبي فرج الاصفهاني، 5/8

([19]) ينظر: الهجاء والهجاءين في صدر الإسلام، محمد محمد حسين، 160

([20]) نقائض جرير و الفرزدق : 2، 158

([21]) ينظر: الاعلام، للزركشي، 93/8

([22]) ينظر: قضايا النقد العربي القديم : د. جمال قبالي، 25

([23]) الأغاني : لأبي فرج الاصفهاني، 259/21

([24]) ينظر: البيان والتبيين، الجاحظ أبو عثمان عمر بن بحر، 2، 273

([25]) نقائض جرير و الفرزدق : 2، 126

([26]) ينظر: جمهرة انساب العرب، بن حزم، 2، 304 -- ينظر: الاشتقاق : لأبن دريد، 2، 236 ـ ينظر الأغاني : الاصفهاني، 26/8

([27]) ديوان الأخطل : مهدي محمد ناصر الدين، 3

([28]) ينظر: طبقات فحول الشعراء، لأبن سلام الجمحي، 298/2

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

اما ديانته فهو لم يتخلَ عنها رغم مكانته عند الأمويين وتسميته بشاعر البلاط، وشاعر بني امية، بل كان يفتخر بها رغم المحاولات معه للعدول عنها؛ لقربهم منه وهذا لا يناسبهم، فعرضوا عليه المال ونصيب من الفيء لكنه رفض([29])

وكانت النقائض على الاغلب تدور حول محوريين أساسيين هما:

ـــــ فخر وهجاء قبلي كما ورد في نقيضة جرير([30]):

لم يبقَ في سيفِ الفَرزدقِ مِحْمِلٍ وفي سَيفِ ذكوان بن عمرو مَحَامِلُه

ـــــ الفحش في القول يتناول اعراض الأمهات والزوجات ونساء القبيلة بوجه عام([31])، والأصل في النقائض هي المقابلة في فخر وهجاء او سياسة او رثاء ضمن جملة الفنون المعروفة([32])،ومنه سلك الشعراء طرائق شتّى في تقصي المعاني وافساد ما يقوله الأول فيكذبه ويغيره لصالحه ويقلل من أهميته([33]) .

وهنالك أسباب جعلت هذا الفن رائجاً في العصر الأموي منها اجتماعية كالعصبية القبلية ، او سياسية كالصراعات على الزعامة والسيطرة على الحكم والسلطة ، وكذلك أسباب ثقافية ضمن جانب الموازنة والتناظر باتباع أسلوب العقيدة الجاهلية في النظم وابتدائها بمقدمات طلليه او خمرية(34) .

فمن هذه المواقف المتقاربة للشعراء المتضمنة لنفس السمات في العصر الأموي في اختلاف دلالة الجملة واختلاف هذه المعاني لأبيات الشعراء ضمن النقيضة وجعل هذا الفن ضمن هذا التركيب اللغوي الأكثر اتساعاً من الجملة البسيطة اذ سمّاه النحاة " الجملة المركبة " التي تضم اكثر من جملة ضمن رابط او ترابط بين علاقاتها ضمن الصيغة النحوية لدلالة واحدة ضمن صلة وثيقة ، وهذا ما وجد ضمن الدراسات السابقة من نحاة ومحدثين.

ثانيًا: الجملة المركبة

تعد الجمل المركبة من المصطلحات النحوية التي تكونت من لفظين هما: الجملة ، والمركبة ، والجملة في اللغة تدل على الاجمال والكمال ؛ فعرفها الفراهيدي (ت:173هـ) في قوله : " جماعة كل شيء بكماله"([35])، كما أشار ابن فارس (ت:941هـ) الى أنّ اصل المادة يدل على ضمّ الشيء الى شيء واجماعهما([36])، ومن هذا المعنى اللغوي نشأت دلالة الجملة بوصفها تركيباً يضم عناصر متآلفة تؤدّي معنى تام .

أما لفظ: المركبة فهو مشتق من (التركيب) ، ويُراد به ضمُّ الشيء الى آخر بحيث يتكون منها بناء واحد ([37]) وقد استعمل هذا المصطلح في العربية للدلالة على الصورة المؤلفة من عنصرينأو أكثر ، تجمعهما علاقة تؤدي معنى مترابط ، ومن ثم فإنّ إضافة لفظة مركبة الى الجملة تفيد اجتماع اكثر من تركيب داخل بناء لغوي تتكامل اجزاءه دلالياً ونحوياً([38])

وفي الاصطلاح النحوي: تعرف الجملة المركبة بأنَها الجملة التي تتألف من جملتين أو اكثر ترتبط فيما بينهما أداة ربط ظاهرة ، أو علاقة معنوية او سياقية تغني عن ظهور الأداة ، كما تعرف بأنّها الجمل التي تدخل في بنيتها جملة أخرى تؤدي وظائف نحوية ، أو دلالية ضمن التركيب العام([39]).

([29]) ينظر: الأخطل في سيرته و نفسيته وشعره : إيليا حاوي، 26 – 30

([30]) نقائض جرير و الفرزدق : 2، 100

([31]) ينظر: الشعر الإسلامي والأموي، عبد القادر القط، 352

([32]) ينظر: تاريخ النقائض في الشعر العربي، احمد الشايب، 3- 4،

([33]) ينظر: المصدر نفسه، 27

([34]) ينظر:النقائض في الشعر الجاهلي، عبد الرحمن محمد الوصفي، 11 – 12

([35]) كتاب العين، 6، 143 ، ينظر: لسان العرب : ابن منظور، 2، 264 ، ينظر: المحيط في اللغة، 122 ، ينظر: المصباح المنير، 116
،ينظر: محيط المحيط، 124

([36]) مقاييس اللغة : 208

([37]) ينظر: المصدر السابق، 2، 432

([38]) ينظر: ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة : احمد مختار، 2، 934

([39]) ينظر: القواعد النحوية في ديوان حاتم الطائي : حسام البهشاوي، 87

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

وعليه فإن الجملة المركبة تمثل بناءً لغوياً مؤلفاً من اكثر من جملة ، بحيث تسهم كل جملة في إتمام المعنى العام للنص وتترابط هذه الجمل بعلاقات نحوية ودلالية متنوعة كعلاقة الشرط والجواب ، أو التفسير والتعليل أو غيرها من العلاقات التركيبية .[40]

وعادة ما تتكون الجمل المركبة من اكثر من علاقة اسنادية ، إذ قد تضم اكثر من مسند الى مسند اليه ، أو أكثر من مفعول، الامر الذي يتبع اخراج اكثر من جملة بسيطة منها ، ومن امثلة ذلك جملة الشرط وجوابها حيث تتألف من جملتين ترتبط احداهما بالأخرى بعلاقة دلالية ونحوية نحو : (أن تتعب تلعب) فكل جملة منها تشتمل على فعل وفاعل ، بتقدير الفاعل بالضمير المستتر.[41]

وقد أشار عدد من علماء العربية الى مصطلح الجملة المركبة في مؤلفاتهم ومنهم ابن ابي الاصبع الذي تناول هذا المصطلح تحت عنوان (الجملة المركبة)[42]. ويأتي اعتماد هذا المصطلح في الدراسة ؛ لما تتسم به الجمل المركبة من ترابط دلالي ووظيفي بين اجزائها إذ يسهم هذا النوع من التركيب في توضيح المعنى واحكام البناء النصي فضلاً عن كثرة وروده في القرآن الكريم وفي النصوص العربية المختلفة . [43]

المبحث الثاني

بناء الجملة المركبة بالرابط

يكون الربط بأدوات الربط، لكن هذا الربط يكون بين جملة وأخرى ، فينتج عنه علاقة نحوية و دلالية مبنية، تكون بروابط لفظية ظاهرة، منها (الواو المفردة) اومقترنة ب(لا او لكن او لو) او رابطه بجملة كان واخواتها، والفاء، وحتى، وام المنقطعة .

أولًا: الرابط (الواو)

وتأتي الواو رابطه بين الجمل في عدة حالات ، منها مفردة ، وأخرى مقترنة ب (بجملة كان وأخواتها_ لا _لكن _ لو) وسأذكرها بالتفصيل :

أـ الربط بالواو المفردة:من حروف المعاني تخرج للعطف بين ما قبله وما بعده و تعد ام حروف العطف ؛ لكثرة استعمالها[44]، وتربط الجمل ضمن معنى المشاركة وهي عند النحاة تعني بمطلق الجمع[45] .

كما في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾[46]، مع أنَّ العطف للجمل لا يلزم المشاركة في اللفظ ولا في المعنى فقط في الكلام خاصة ؛ للدلالة على وجودهما في زمان واحد على عكس عطف المفردات يلزم المشاركة في المعنى واللفظ، وذكر ذلك المالقي بقوله: " فإنّ عطف المفرد على مفرد تشرك بينهم في اللفظ والمعنى "[47] ، أيّ المشاركة في كل الأحوال (الرفع ، والنصب ، والجر ، والجزم والنفي والإثبات) ، اما في عطف الجمل له رأي آخر كما ورد في قوله: " فإن عطفنا جملة على جملة لم يلزم التشريك في اللفظ ولا في المعنى ، ولكن في الكلام خاصة ليعلم أن الكلاميين فأكثر في زمان واحد او قصد واحد "[48].

ويقصد يكون ضمن علاقة تتابع دون التزام أو تعقيب زمني أو ترتيب منطقي ، ويذكر سيبويه في عطف المفردات هي لمطلق الجمع وهوما ينطبق في عطف الجمل[49]، ويرى ابن عصفور المشاركه في الحكم في قوله : " للجمع بين اثنين في غير تعرض للترتيب ولا مهملة "[50]، وهي في الجمع لا دلالة على

([40]) ينظر: بناء الجملة العربية : 32
([41]) ينظر: في النحو المقارن بين العربية والعبرية، سليمان عليان، 170
([42]) ينظر:تحرير التعبير، ت: حنفي محمد، 258
([43]) ينظر: الطراز لأسرار البلاغة : يحيى بن حمزة العلوي (745)، 2، 120
([44]) ينظر: مغني اللبيب، 2، 408 ، ينظر: معاني النحو، للسامرائي : 3، 216
- ينظر: رصف المباني لشرح حروف المعاني : للما لقي، 410
([45]) ينظر: المصدر نفسه، 2، 409
([46]) الحج : 77
([47]) رصف المباني : المالقي، 410
([48]) ينظر: المصدر نفسه، 415
([49]) ينظر: الكتاب، سيبويه :3، 41 باب (الواو)
([50]) المقرب : لأبن عصفور، 1، 229

تعيين المبدوء به ولا ضمن معنى الاجماع ففي قولنا (قام زيدٌ وعمرو) فلا دليل في قيام الأول منهم ؛ لأن المشاركة في الحكم هي مشاركة في العمل ايضاً وهذا ما جاء في المفرد يتبعه في عطف الجمل ضمن معنى العطف بالحرف الواو[51]،

ويذكر ورودها في القرآن الكريم الزركشي بقوله: " إذا تأملت الواو العاطفة في التنزيل وجدتها كلها جامعة لا مرتبة وكذلك في غير التنزيل "[52]، وكالعادة الخلاف في رأي الكوفيين في أنها ترتب مع المشاركة ، وايده في الرأي كل من قطرب وثعلب والربعي وغيرهم[53] ويرى ابن مالك في التسهيل ان الواو تنفرد عن غيرها نحو متبعها في الحكم فتحمل المعية[54] ، والكثير من الآراء النحوية والاختلافات في اوليتها او تتابعها إلا أنها ضمن المعنى الأكثر اتفاقاً تفيد مطلق مشاركة الجمع بين المتعاطفين .

ومما ورد ذكرها في النقائض قول الفرزدق[55] :

وابــي ابنُ صعصعة بنُ ليلى غالبٌ غَلَبَ الملـوكَ ورهـطَهُ اعمامي

وردت (الواو المفردة) بين جملتين الأولى اسمية وهي الجملة الأولى في التركيب وهي الكبرى التي تمثل،(أبي) مبتدأ، و(غالب) خبر ، و(غلبَ الملوكَ) الجملة الفعلية حال ل(غالب) وجملة (رهطهُ اعمامي) الجملة الاسمية الثانية المرتبطة[56] بالجملة المركبة الأولى، والفرزدق أراد بهذا الترابط الوصول دلالياً في بيان قوة نسبه في ذكر تفاصيل متداخلة داخل الجملة الاسمية الأولى بين (ابي غالب) في بيان (ابن) ووصف في (ابن) يشتمل في نفس الجملة لما يتبعها في جملة فعلية ليوصف حال ابيه بالاستمرار في قوته في النصرة والغلبة للعظماء من الملوك ثم يربط ذلك كله الى المشاركة به مع (رهطه)[57]، وهم جماعة من جهة الاب من الاعمام ليشارك ذلك بجملة اسمية تأكيداً للثبوت واللزوم في النص .

وايضاً وردت في نقائض الأخطل[58]:

أَعاذِلُ إلاّ تُقْـصِري عن مَلا مَتي أَدعكِ وأَعْمد للتي كنتُ أفعلُ

وردت في البيت الشعري جملتان مرتبطتان بالواو المفردة وهما : الأولى جملة الشرط (إلاّ تُقْصِري عن ملا متي أَدعكِ) وإلاّ مكونة من (إنْ) الشرطية + (لا) النافية غير العاملة وفعل الشرط هنا (تُقْصري) مجزوم بحذف النون والضمير المتصل يكون في محل رفع فاعل للفعل ، اما جواب الشرط هنا فهو (أَدْعكِ) مع جملة (اعمد) الفعلية التي جاءت مشاركة في اللفظ لا المعنى وهو ما جاء في ربط الجمل من عدم الالزام[59].

فجملة (أَعْمد) مجزومة بالمشاركة مع جزم جواب الشرط (أدعك) ، والشاعر أراد بهذا الترابط الوصول للمعنى الذي يعنيه في تدرجه ؛ لبيان المواقف التي يطرحها فهو طلب التحديد والاقتصار[60]في اللوم من الملامة[61]، ليكون الجزاء عنه الترك والرجوع لما كان عليه فأراد بيان الجزاء في الترك شارك ما يناقض الترك في (أَدْعُكَ) الى (أَعْمِدْ) أي لم يلزم المشاركة في المعنى رغم وجود الواو الرابطة شارك ذلك في الاعراب دون المعنى ، وهذا ما يكون عليه في ربط الجمل من عدم اللزوم في المشاركة في اللفظ والمعنى.

وايضاً مما ورد في نقائض قول جرير[62] :

([51]) ينظر:المصدر السابق :1، 438 ، ينظر: اللمع، ابن جني :91

([52]) ينظر: شرح الاشموني، 2، 363

([53]) ينظر: حاشية الصبان على شرح الاشموني : 3، 135 ، ينظر: أوضح المسالك ، 3، 357 –358 ينظر: معاني النحو : للسامرائي، 1، 263

([54]) ينظر: تسهيل الفوائد : ابن مالك، 174

([55]) نقائض جرير والفرزدق : 1، 196

([56]) ينظر: الكتاب : سيبويه، 1، 438 ، ينظر: اللمع، ابن جني، 70 – 71

([57]) ينظر: لسان العرب : ابن منظور - مادة " رهط" -- 5، 343

([58]) نقائض جرير و الأخطل: 52

([59]) ينظر: رصف المباني : للما لقي، 410

([60]) ينظر: تاج العروس في جواهر القاموس : الزبيدي – مادة (قصرَ)، 13، 421

([61]) ينظر: لسان العرب : ابن منظور – مادة (لوَم)، 12/1، 360– 361

([62]) نقائض جرير والأخطل : 207

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

والـتـغلبيّ على الجـوادِ غـنـيمةٌ والـتـغلبيَّةُ مـهـرها فـلـسـانِ

وردت الواو رابطة بين جملتين اسميتين الأولى منها الجملة المركبة الكبرى وهي الجملة الاسمية فكلمة (التغلبي) المبتدأ وخبره (غنيمةٌ) مع الجملة الصغرى المرتبطة بالواو المفردة وهي جملة (التغلبية مهرها فلسان) وهي في تكوينها منفردة جملة كبرى ايضاً ؛ لأن خبرها جملة اسمية (مهرها فلسان) للمبتدأ (التغلبية) .

فالشاعر في هجاء الخصم أراد اذلاله في اقوى وصف ، فربط الجمل معاً للوصول الى المعنى الذي يروم اليه وهو في تلازم الفشل الاجتماعي للخصم ، فوظف قدرته اللغوية لذلك في استخدام الجمل الاسمية دليل ثبوت ولزوم في كونهم دائماً غنيمة لغيرهم.

ثم ينتقل الى حال نساؤهم ليحط من مكانتهن ايضاً بالاسم الصريح (التغلبية) ليخبر عنها بالثبوت للوصف بالجملة الاسمية ايضاً (مهرها فلسانٍ) وهو من لعناصر الاكثر حساسية في باب الهجاء عند التعبير بالأصل ، فكانت الوسيلة لهذه الإهانة وتعمقها هو إمكانيته في تركيب الجمل والدقة في الصياغة .

وترد الواو مقترنة بحروف تناسب المعنى التركيبي فتكون الواو المتصدرة لما لها من اصل المشاركة والارتباط:

ب_ تأتي الواو رابطة بين جملتين اسميتين الأولى منها مسبوقة ب(كان) واخواتها فلا تمنع من وصول الأثر الإعرابي الى ما بعدها نحو : " كانت الشمس ساطعة و البحرُ هادئاً "[63]، فحرف الواو ربط ما بعده (الجملة الاسمية) مع خبر (كان) والاثر الإعرابي من كان على (ساطعة) النصب امتد الى الجملة المعطوفة بعد الواو لتكون الجملة الاسمية (البحرُ هادئاً) في محل نصب معطوفه على خبر(كان) .

ورد ذلك في شعر النقائض لقول جرير[64] :

من كان يستلب الجبابرة تاجهمويضرُّ إذا رفع الحديث وينفعُ

جاءت جملة (كان) التي هي اصلاً ضمن تداخل جمل في تكوينها ، فأسم كان المستتر في محل رفع، والخبر هو الجملة الفعلية (يستلب الجبابرة تاجهم) ف(يستلب) فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو و(الجبابرة) مفعول به اول (تاجهم) مفعول به ثانٍ وهو مضاف (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة و(الميم) علامة الجمع ، والجملة في محل نصب خبر كان[65]، وهي الجملة التركيبية الكبرى ،

اما الجملة الثانية الصغرى جملة الربط (ويضرّ) فالواو حرف عطف عطفت جملة (يضرّ) على خبر كان فوصل اثرها الإعرابي ، للفعل (يضرّ) فعل مضارع مرفوع، فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) والجملة الفعلية معطوفة على خبر كان المنصوب في محل نصب، ففي هذا الترابط والتعدي الإعرابي من أثر كان الى ما أرتبطت به (الواو المفردة) جاء لبراعة ترتيب الشاعر جرير التي فاقت شعراء عصره في الجانب اللغوي[66] مع مراعاة إيصال المعنى في الفخر بآبائه وقبيلته فهو يطرح ذلك بصيغة السؤال مع الإجابة في وصف قومه ب(كان) أيّ ما هو معروف عنهم يدل على استمرار ذلك فيهم ، ويشارك هذا السلب وهو(الضرر) في نفس حال الجملة الفعلية في تقرير مصير غيرهم المستمر بالنفع والضر[67] .

ايضاً في قوله[68]:

تَظَلُّ الخمرُ تَخلُجُ أَخْدعَيــهاوتشكو في قوائمها اخذلا لا

وردت الجملة الفعلية (تشكو في قوائمها اخذلالا) معطوف على جواب (تظلّ) في محل نصب أيضاً وهذا يدل على تعدي الأثر الإعرابي للفعل الناقص (تظلّ) في الجملة الأولى المركبةالى الجملة البسيطة

([63]) ينظر: مدخل الى دراسة الجملة العربية : محمود احمد نحلة، 149
([64]) نقائض جرير و الفرزدق : 2، 293
([65]) ينظر: مدخل الى دراسة الجملة العربية : 150
([66]) ينظر: الهجاء و الهجاؤون في صدر الإسلام : 159 - 160
([67]) ينظر: نقائض جرير والفرزدق : 2، 293
([68]) نقائض جرير والأخطل : 196

المرتبطة معها[69] ، فالفعل (تظل) رفع (الخمر) اسم له وخبره الجملة الفعلية (تخلج اخدعيها) في محل نصب الخبر .

الشاعر أراد بهذا الترابط النحوي تصوير حالة نساء خصمه عبر ترابط الجمل وتنوعها مختاراً فيها الاسم للثبوت على الحال (تظلّ الخمر) والاستمرار في الحال في الجمل الفعلية وبيان حال ام الأخطل بالأخبار عن حالها المستمر بالجملة الفعلية (تخلج اخدعيها) ، وهذا من الخمر جعلها متذبذبة، و(الاخدع) هو عرق في العنق يصور حالته في الفزع والحركة المستمرة ليربط معه حالة الارجل بلفظ (اخذلا لا) أيّ الخدر والفتور، وبهذه الألفاظ الجارحة استطاع الشاعر هجاء خصمه وتجريده من الشرف بإظهار وضاعة اصل نساؤهم .

ج ـــ تأتي الواو متلوّة ب(لا) مسبوقة بجملة منفية لربط جملتين منفيتين الأولى الأصل منفية ، والثانية المرتبطة بحرف (الواو) متلوة ب(لا) نحو : (لا زيدٌ قائم ولا عمرٌ جالس) ليكون النفي على مضمون كل منهم على حده لا نفي اجتماع[70] .

واختلفت الآراء في مجيء (لا) مع (الواو) ومنهم من يعدها ضمن الزيادة مع الواو فهي مهملة ؛ لأن الواو هي للاشتراك في الإسمية والفعلية والإثبات والنفي ، ووجود (لا) الثانية زيادة فقط[71]، نحو: قال تعالى: ﴿وَمَا أَمۡوَٰلُكُم وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ﴾[72].

فالنفي في الجملة المرتبطة (ولا اولادكم) لا يؤثر عند الترك ؛ لأنّ الواو هي تشرك بين الاثنين على اعتبار ان (لا) الثانية للتوكيد فقط على نحو يرافق حالات (لا) المهملة[73].

وفي الرأي الثاني يكون ارتباط النفي دلالة على النفي المنصب على مضمون كل جملة على حدة ولا يراد به نفي اجماع[74]، و الأجدر ان (لا) مع حرف العطف (الواو) هي إضافة تركيز للمعنى لا زيادة واهمال .

وقد ترد (الواو) العاطفة مع (لا) النافية دون ان يسبقها حرف نفي لكن ما يسبقها يكون متضمن معنى النفيك(غير) نحو: قال تعالى: ﴿غَيرِ ٱلمَغضُوبِ عَلَيهِم وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[75]، فلفظ (غير) متضمن معنى النفي ويجوز ذلك ضمن معنى الربط مع سابقه في حدود الترابط بالعناصر اللغوية التي تربطها ببعضها : أيّ لا يشترط وجود (لا) النافية في الجملة الأصلية إذا كانت متضمنةً معنى النفي[76] .

ومما جاء في شعر النقائض على ذلك قول جرير[77] :

وإذا انا لا مالٌ أُريدُ ابتياعُهُبمالي ولا اهلٌ ابيع بهم اهلي

وردت (الواو) مع (لا) رابطة بين جملتين الأولى منها اسمية منفية وهي (لا مالٌ اريد ابتياعه) ف(لا) نافية غير عاملة (مال) مبتدأ مرفوع (اريدُ) الجملة الفعلية في محل رفع خبر ، مع الجملة الاسمية (ولا اهل ابيع بيهم اهلي) وجيء بالواو مقترنة ب(لا) في ربط الجملة مع الجملة السابقة ، وإن ربطت ب(الواو) مقترنة ب(لا) فهما مرتبطتان في زمان واحد[78] .

فالشاعر هنا أراد الفخر بقبيلته فوظف الصياغة النحوية في تركيب الجمل[79]، لبلوغ المعنى الدلالي في نفي الجملة الأصل من عدم ابتياع (المال) والمال هنا يقصد به كل ما يملك من أموال ، ليشارك هذا النفي

([69]) ينظر: مدخل الى دراسة الجملة العربية : 149
([70]) ينظر: مدخل الى دراسة الجملة العربية، 149
([71]) ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني : المالقي، 410
([72]) سبأ : 37
([73]) ينظر: الأدوات النحوية في كتب التفسير : محمد احمد الصغير، 582
([74]) ينظر: مدخل الى دراسة الجملة العربية : محمود احمد نحلة، 149
([75]) الحمد : 7
([76]) ينظر: دراسات في اللسانيات العربية : 33
([77]) نقائض جرير والفرزدق : 1، 118
([78]) ينظر: رصف المباني : المالقي، 415
([79]) ينظر: مغني اللبيب : ابن هشام، 2، 409

بالحرف (الواو)[80]مع نفي جملة اسمية ليدل أنّ النفي جاء لمضمون كل جملة ، فتكون (لا) الثانية هي للتوكيد بعدم التفريط بالأهل ولا بما يملك وهذادليل الاعتزاز والفخر .

أيضاً ورد في قول الأخطل[81] :

فلا تَدْخُلْ بيوتَ بني كُلَيبٍ ولا تَقْربْ لهم ابدا رحالا

ارتبطت الجملة الفعلية (ولا تقرب لهم ابداً رحالا) بحرف (الواو) مقترنةً ب(لا) النافية غير العاملة وكان الغرض منها التوكيد رغم الارتباط كان بالحرف الجامع والمشارك في كل شيء[82] معالجملة الأصلية (الكبرى) (لا تدخل بيوت بني كليب) الفعلية ف(تدخل) فعل مجزوم ب(لا) الناهية الجازمة وجاء المعطوف (تقرب) ايضاً مجزوم ، أما ورود (لا) مع الواو هو ضمن معنى التوكيد للنهي[83].

الشاعر أراد بتكرار النهي الخروج من دائرة النهي الى دائرة التصغير والاذلال بالجزم اعطى توجيه حاد و قاطع في هجاءه للخصم جرير وقومه (بني كليب) في بيان انهم مرتبة لا تستحق حتى الزيارة، فهو في هذه الصياغة أراد القمع اللغوي في التكرار والجزم بالتأكيد عليه مما رسم صورة الكراهية للخصم في مخيلة المتلقي العربي.

وعليه نجد أن مجيء الواو مقترنة ب(لا) لتوكيد الجملة السابقة المنفية ليرفع من درجة الإنكار و تحقيق انسجاماً في السرد النحوي ؛ ليمثل أعلى درجات التماسك النصّي في اخبار الجمل المنفية و المحافظة على التركيب البنيوي للجملة .

دـــ وتأتي الواو متلوة ب(لكن) تعقيباً على مضمون الجملة الأصلية بأثبات ما يتوهم نفيه على ان ما بعدها مخالفاً له في المعنى ، وأكد ذلك سيبويه في قوله "...ومثله ما مررت برجل صالح ولكن طالح "ه[84]ليثبت بها بعد النفي، وهذا ما لا يحصل إلاّ باستخدام (لكن) مسبوقة بالواو في عطف الجمل؛ لأنّ (لكن) يثبت بها بعد النفي[85] .

وفي قوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَد مِّن رِّجَالِكُم وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾[86]الواو هنا عطفت المثبت على المنفي لا مشاركة في المعنى لاقترانها ب(لكن) ليأتي معنى هذا الربط للأثبات بعد النفي.

وأيضاً في قوله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمنَٰهُم وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[87] ، ف(لكن) قررت حكم ما قبلها وجعلته ضد ما بعدها والواو عطفت المثبت على المنفي اعرابياً فقط .[88]

والخلاف في مجيء الاثنين معاً على معنى العطف ورد في قول يونس : " الواو عاطفة و(لكن) غير عاطفة "[89]إذا اجتمعا ف (لكن) تعطف إذا انفردتوالواو للجمع إذا انفردت ، و باقترانهما معاً تكون الواو عاطفة و لكن أيضاً عاطفه و مستدركة[90] ، فأخذت الواو الصدارة بالعطف و(لكن) الاستدراك في هذا الترابط ضمن مايقتضيه المعنى[91] .

وجاء في شعر النقائض لقول جرير[92] :

([80]) ينظر: ينظر: الأدوات النحوية في كتب التفسير :555 - 556 ، ينظر: نقائض جرير والفرزدق : 118 ، ينظر: مدخل الى دراسة الجملة العربية : محمود احمد نحلة

([81]) نقائض جرير و الأخطل : 190

([82]) ينظر: مغني اللبيب : 2، 408

([83]) ينظر: مدخل الى دراسة الجملة العربية : 150

([84]) الكتاب : سيبويه :1، 435 ، ينظر: المفصل : للزمخشري، 305

([85]) ينظر: المفصل في صنعة الاعراب : الزمخشري، 403 ، ينظر: المفصل في النحو : للعلامة الزمخشري، 145 ، ينظر: شرح المفصل : ابن يعيش، 2، 276 -- 5، 6 – 7 مدخل الى دراسة الجملة العربية، 150 ، ينظر: شرح الكافية الشافية : الجياني، 3، 1230 -- 1232

([86]) الأحزاب : 40

([87]) الزخرف : 76

([88]) ينظر: شرح الاشموني : 2، 361 ، ينظر: الايضاح : الفارسي، 221 ، ينظر: الايضاح في علوم البلاغة : الشافعي، بتحقيق : محمد عبد المنعم خفاجة : 2، 47 - 48 –49

([89]) ينظر: مدخل الى دراسة الجملة العربية، 151 – ينظر: الايضاح العضدي ،289

([90]) ينظر: المصدر نفسه - ينظر: رصف المباني ، 276

([91]) ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني : المالقي :ط2، 345 ، 473 ، 474

([92]) نقائض جرير والأخطل : 265

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

ولَمْ تَمْسَحْ البيتَ العتيقَ اَكُفُّهَاولكن بِقُربانِ الصّليبِ تَمْسحُ

في هذا البيت يهجو جرير الأخطل ناعتاً ديانته النصرانية ومبين الفارق في حال الشاعربعد التشرف في الوصول الى بيت الله الحرام متطهراً به للوصول لأعلى الدرجات الروحية مستخدماً في ذلك أسلوب النفي ، ثم يستدرك ذلك بتواصله الملامس بقربان الصليب تصويرالمجسم للصليب بدلاً عن ذلك ، مستخدم بهذه النقيضة جمل منفية مع

مثبتة مشتركة معقبة على مضمون الجملة الأصلية لكي يثبت ما يتوهم نفيه بالربط[93] لأن ما بعد الأداة الرابطة (ولكن) مخالف لما قبلها ، ولهذا استدعي ان تكون (الواو) مع (لكن) ضمن الجملتين مشتركاً مع أسلوب ربط دون استئناف ؛لاستمرار توالي الكلام مع اكمال المراد منه ضمن معنى عام للجمل مع بعض [94]، ليكون أسلوب ذم وهجاء ونقد ضمن ادلة مادية مترابط نحويا بالأداة،فدخول(لكن) ضمن استدراك للمعنى المناقض و(الواو) للربط يعد الأنسب في سياق ترابط الكلام[95] .

وايضاً في قوله[96]

رأَيتُك لمْ تعْقِدْحفاظاً ولا جفولكن مواخير تؤدّي اجورُها

وردت جملة (تؤدي اجورها مواخيراً) مرتبطة بالجملة المنفية التي سبقتها وهي (لم تعد حفاظا) ، لكن الارتباط يختلف عن سابقه ؛لأنه مشترك لأثبات ما يتوهم نفيه[97] ، فجملة (لم تعقد حفاظاً) هي جملة نفي وجزم عن المعنى المراد ، ثم تأتي جملة مثبتة (تؤدي اجورها مواخيرا) مرتبطة مع سابقها بالرابط (الواو) مع (لكن) ، فالواو دليل الربط والاتصال بين الجملتين و(لكن) لاستدراك الربط هذا ضمن معنى المخالفة في المعنى[98]، فالشاعر أراد بهذا الربط جعل الهجاء للخصم اكثر تأثيراً في اثبات نقيض الفضيلة ؛لأنه اشد من مجرد نفي الفضيلة ذاتها .

وقد تبين انه لا يملك وفاءً(حفاظاً) ولا عقلاً (جفى) وبدلاً منان يبني المكارم فإنه يبني ويتردد على بيوت الفساد و(المواخير) التي ينفق فيها المال مقابل الرذيلة[99] فرسم صورة ذهنية متكاملة تقوم على مفارقة السلوك بين ما يجب ان يكون وما هو كائن فعلاً .

ه ـــــ وترد الواو متلوة ب(لو) في ربط الجمل بعلاقة تحقق فيها مضمون الجملة الأولى الأصلية برغم ما يظن عليه منمانع قيد وقوعه من الجملة الثانية المرتبطة بالأداة ، في حين يرى النحاة القدامى أنها حرف شرط،ومنهم ابن هشام بقوله : " كون لو بمعنى إن قاله كثير من النحويين "[100]، ولهم في هذا شواهد كثيرة من القرآن الكريم قال تعالى: ﴿قُل لَّا يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[101]ويرى الرضي ارتباط (الواو) مع (لو) تستخدم لربط الجمل بقبلها في الضدية للمعنى في قوله : "وقد تدخل الواو على المدلول على جوابها بما تقدم و لا تدخل إلاّ إذا كان ضد الشرط المذكور أولى بذلك المتقدم الذي هو كالعوض عن الجزاء "[102]،ومنه قوله تعالى: ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَو كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾[103] ، فهنا اظهار الرسول (ص) على كل الأديان وهو ضد ما يرغبه المشركون في إخفاء نواياهم رغم توجههم في ذلك من محاولات التجويف والتضليل والتحريف بالتفاسير ضده . ويرى كل من الرضي وابن هشام الجواب محذوف يدل عليه ما تقدم وهذا ضمن التأويل ،لكن إذا

([93]) ينظر: رصف المباني، 275

([94]) ينظر: الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مصطفى حميدة، 146

([95]) ينظر: الروابط اللفظية في الجملة الاسمية واثرها في توجيه مسارات الدلالة : 5 ، 8

([96]) نقائض جرير والفرزدق : 1، 387

([97]) ينظر: رصف المباني، 345

([98]) ينظر: الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية : 146

([99]) ينظر: نقائض جرير والفرزدق : 1، 287

([100]) ينظر: مغني اللبيب : 1، 210، ، ينظر: مدخل الى دراسة الجملة العربية : 152 ، ينظر الكافية في علم النحو : ابن الحاجب : 30 ، ينظر: شرح الكافية ا: الجياني، 3، 98 11 ، 1203 ، 104

([101]) المائدة : 100

([102]) شرح الكافية : 4، 456

([103]) التوبة : 33

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

ضربنا صفحاً عن التكلف بالتأويل تخرج (لو) عن الشرط فتكون لمعنى (الجملة الشرطية المعيبة) أي التي اخل معنى الشرط فيها[104].

اما في شعر النقائض نجد ما يطابق هذا الربط ، ففي قول الا خطل[105] :

ولم يَأْشَرُوا فيه اذ كانوا مَوَالِيَهُولو يَكونُ لِقَومٍ غَيْرِهِمْ أَشِرُوا

ارتبطت الجملة الفعلية المجزومة (لم يأشروا) بجملة (لو يكون القوم) والرابط هو حرف (ولو) وإذا اردنا الاعراب ف(لم) أداة جزم(ياشروا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون والضمير المتصل الواو في محل رفع فاعل للفعل .

والجملة الثانية (ولو يكون القوم غيرهم اثروا) الواو هنا عاطفة(لو) حرف شرط غير جازم (وهو حرف امتناع لامتناع) (يكون) :فعل مضارع وشبه الجملة (ليقوم) متعلق بمحذوف خبر (يكون) و(غيرهم) نعت مجرور ، والجملة الفعلية (أَشِرُوا) في محل رفع اسم (يكون) ، فعرض هذا الترابط المتضاد بين الجملتين المرتبطتين ب(لو)[106]التي حكم عليها هنا ان تقترن ب(لو) لدلالة المعنى بين الجملتين المتضادتين[107] ، فأن مضمون الأولى دون قيد مختلف عما هو عليه في الثانية والاختيار الاصح (ولو) للربط بين المتضادين .

فالشاعر في هذا البيت خرج بين الفخر في الموالاة لهم وضمان عدم الاشر (التطير)[108] ، في ميزة قومه من النفوس الواسعة دون تكبير لما عندهم من النعم ولو كانت لغيرهم هذه النعم لطغى عليهم (لبطر) في بيان التضاد بين قومه وغيرهم ، فالشاعر ببراعته في الصياغة النحوية استطاع إيصال المعاني المستعارة بينه وبين فهمه وربطه غرضين من الفخر والهجاء ، وهذا ما تميز به جوهر الصراع في الشعر الأموي

النفوس الواسعة دون تكبير لما عندهم من النعم ولو كانت لغيرهم هذه النعم لطغى عليهم (لبطر) في بيان التضاد بين قومه وغيرهم ، فالشاعر ببراعته في الصياغة النحوية استطاع إيصال المعاني المستعارة بينه وبين فهمه وربطه غرضين من الفخر والهجاء ، وهذا ما تميز به جوهر الصراع في الشعر الأموي .

ثانيًا: الرابط (الفاء)

تربط الفاء بين الجمل فتكون ضمن معنى السببية ليكون ما قبلها سببا لما بعدها فتكون رابطة بين الجملتين يقع المسبب أولاً ، والمسبب عنه ثانياً ، وهذا ما سماه النحويون (التعقيب) ، ويشترط النحويون عدم وجود فاصل زمني بين الاثنين، فيكون اثرها في هذا الترابط واضح جداً ولا يمكن استبداله بحرفٍ آخر [109]، نحو: قال تعالى:

﴿ عَدُوّهِۦ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيهِ﴾[110] ، وايضاً قال تعالى: ﴿ تَلَقَّىٰ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰت فَتَابَ عَلَيهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾[111] ، فبسبب تلك الكلمات التي علمها عز وجل لآدم (ع) لكي يرددها كانت نتيجة التوبة، ومن الأمثلة التي ذكرها سيبويه للدلالة على ذلك ، قولهم : مررت بزيدٍ فعمرو ، ومررت برجل فأمرأة ، فأشتركا بالمرور، وكذلك أن المرور بدأ بزيد بعده[112].

ومن الأمثلة التي ذكرها سيبويه للدلالة على ذلك ، قولهم : مررت بزيدٍ فعمرو ، ومررت برجل فأمرأة ، فأشتركا بالمرور، وكذلك أن المرور بدأ بزيد بعده عمر.

وقد يرد الفعل المضارع بعد فاء السببية منصوب ، مسبوق بجملة نفي محظ نحو : (ما انا بمُسيءٍ فأُخافَ) ، أو بجملة طلب محظ نحو : قال تعالى: ﴿ لَا يُقضَىٰ عَلَيهِم فَيَمُوتُواْ ﴾، فيحكم نصبها بأن المضمرة وجوباً على تقدير عطفها مع الفعل على مصدر متوهم فتكون الفاء هنا عاطفة مفرد على مفرد ؛ بتقدير المضارع

---

(104) ينظر: مدخل الى دراسة الجملة العربية : 152
(105) نقائض جرير و الأخطل : 156
(106) ينظر: مغني اللبيب، ابن هشام، 1، 210
(107) ينظر: المصدر نفسه
(108) ينظر: نقائض جرير و الأخطل : 156
(109) ينظر: النحو الوافي : حسن عباس ، 4، 372، ينظر شرح قطر الندى : ابن هشام، 303
(110) القصص :15
(111) البقرة : 37
(112) ينظر: روح المعاني : الالوسي :1، 237 ، 238 ، ينظر: الكتاب، 438/1

المنصوب مع إن المضمره بمنزلة المفرد[113].كما ورد في قول سيبويه: " فأضمروا أن ؛ لأنّها مع الفعل فلما نووا ان يكون الأول بمنزلة قولهم لم يكن إتيان استحالوا ان يضمر الفعل اليه ، فلما اضمروا ان حَسُنَ ؛ لأنه مع الفعل بمنزلة الاسم "[114]. فلا تعد الفاء هنا من عطف الجمل

ولا تتغير الحالة الإعرابية للفعل المضارع بعد الفاء في حالات اخرى[115] ، وهي غير مسبوقه بنفي او نهي نحو: قال تعالى: ﴿ وَإِن تُبدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُم أَو تُخفُوهُ يُحَاسِبكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيء قَدِيرٌ﴾[116] .

ومما جاء في النقائض قول الفرزدق[117] :

الا تفتري اذ لم نَجِدْ لك مفخَراًالا ربما يجري مع الحقّ باطله

فَتَحْمِدَ ما فيهُم ولو كُنتَ كاذباً فيسمَعُهُ يا ابن المُرَاغَة جاهله

أن جملة (تحمد ما فيهم) هي نتيجة لجملة (الا ربما مع الحق باطله) ضمن أسلوب استفهام انكاري لعدم جوازه وعدم صحته يجعل الفاء رابط بين الجملتين ضمن توفر شروط مجيئها رابطة لمعنى السبب [118]فتحقق معها شروط السببية المذكورة ؛ فهي مسبوقة بأسلوب الطلب الاستفهام الاستنكاري وجاء ما بعدها الفعل منصوب فقُدِّر النصب بأن المضمرة[119] . وبذلك دور الفاء الرابطة واضح في معنى السببية لجعل معنى الافتراء يكون مشروطاً وهو السبب (للحمد) فالفرزدق لم يهجو جرير بالكلمات فقط ؛ بل بمنطق الجملة ودقة الصياغة النحوية في ترابط الجمل لجعل كل مديح لجرير هو ضمن التكذيب وكأنه يقرّ بعدم وجوده الا بمقدار ما يفتريه لغوياً . وورد في البيت الثاني ارتباط الفاء بالفعل المضارع أيضاً لكن دون تغير في حالته الإعرابيه ليخرج الفاء من عطف المفرد الى عطف الجمل ؛ فالفعل المضارع بعده لم يقدر بل ارتبطه جوابياً مع الجملة (كنت كاذباً)، ففي هذه الابيات يهجو الفرزدق جرير بألفاظ جارحة له ولنسبه ليصفه بابن المراغة أي انثى الحماركثيرة المطاوعةويتهمه بالتعمد لقوله ما ليس فيهم ولا يسمعه الا من كان جاهلا حقيقتهم ، وجاء هذا الوصف من جمل مترابطة منها جملة السبب والنتيجة .

وقال جرير[120] :

لعلّك يوماً أن يُساعِفَكَ الهوىفيجمعَ شعبيّ طَيَّةَ لكَ جامِعُ

فالشاعر في هذا البيت يطلب بأسلوب الترجي المساعدة من الذين يميلون له لغرض الجمع بالسرعة الممكنة للتردد والرجاء ضمن استبدال الحال للوصل والالفة ، وجاء كل ذلك بترابط جمل منها ارتباط جملة الطلب (لعلك يوما ان يساعفك الهوى): فلعلك حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي والكاف في محل نصب اسمها (يوماً) ظرف زمان منصوب والمصدر المؤول من (أن يُساعِفَكَ الهوى) في محل رفع خبر ل(لعل) .

(يجمع) مضارع منصوب بأن المضمرةفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو(شُعَيبي) مفعول به منصوب وهو مضاف (طيّةِ) مضاف اليه (جامعُ) فاعل مؤخر للفعل يجمع ، وهذا يكون برابط يناسب ما سبق من سبب وما بعده من نتيجة وهي فاء السببية ، وأيضا مسبوقة بأسلوب طلب ليجعل ذلك ضمن الحالة النفسية للشاعر فهو يجعل النتيجة في جمع الشعب المتفرقة في حال ساعفه الهوى مع أسلوب (الطلب) الترجي لذلك فهو يبرز قدرته العاطفية بصياغة نحوية ممتازة ضمن الاقناع العاطفي.

وايضاً قول الفرزدق([121])

ومَا قامَ مِنـــّا قائِـمٌ في نَدِيّــنَافيَنْــطِقَ إلاَّ بــالّتي هــي أَعْرَفُ

([113]) ينظر: شرح الاشموني : 2، 364

([114]) الكتاب : سيبويه :3، 28 ، ينظر: المقتضب، للمبرد :1، 148

([115]) ينظر: شرح الاشموني : 3، 565 ، ينظر: الاحكام في أصول الاحكام :94/1

([116]) البقرة : 284

([117]) نقائض جرير الفرزدق، 62/2_63

([118]) ينظر: البرهان في علوم القرآن : الزركشي، 4، 175 ، 294، ، ينظر: الواو والفاء وثم في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية إحصائية : صفاء عبد الله نايف، 132 ، ، ينظر: النحو الوافي : 4، 361، 373 ، 490،

([119]) ينظر: الكتاب : سيبويه، 3، 28

([120]) نقائض جرير والفرزدق : 2، 103

([121]) نقائض جرير والفرزدق : 2، 16

هنا يفخر الفرزدق كالعادة بقومه فيصف قومه جميعاً وأيّاً منهم قام للتحدث والنداء في جمعهم ومكان المشاورة عندهم فيتكلم بما يعرف عنهم الناس من الحق والكلام الأصيل ، فالمعنى في كلامه جاء بجمل عدة منها المنفية (ما قامَ منـّا قائِمٌ) ف(ما) هنا حرف نفي غير عامل (وقامَ) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح (منا) جار ومجرور (قائمٌ) فاعلٌ مرفوعٌ ، فهذه الجملةُ المنفيةُ سببٌ للجملةِ التي بعدَها(فيَنْطِقُ إلاّ بالّـتي هي أعرفُ) فربطت الجملة الثانية النتيجة بالحرف (الفاء) ضمن معنى السبب ؛ لأنَّها سُبِقَتْ بنفيٍ وهذا احد شروطِ معناها[122]، والفعل (يَنْطِقُ) منصوبٌ بأن المُضْمَرة وجوباً ؛ لإتمام ما تقتضيه الصياغة النحوية في هذا الترابط من أن يأتي ما بعدها الفعل المضارع منصوب بأن المضمرة رغم وجود خلاف في ذلك[123] .

ونجد الشاعر هنا استطاع في تحويل القاعدة النحوية الى شهادة تزكية القبيلة بالكامل أيّ الثقة في كل شخص منهم ؛ لأنه وصفهم في أروع أنواع القول ضمن أداة الحصر في تخصيص ما هو مشهور عنهم ومعروف لديهم من القول .

الخاتمة

كشف البحث أن بناء الجملة المركبة في شعر النقائض لا يقوم على مجرد اجتماع جملتين في سياق واحد، وإنما يتأسس على علاقة نحوية ودلالية تُظهرها أداة الربط أو ينهض بها السياق. وقد أتاح هذا البناء للشاعر أن يرتب حجته، وأن يصل الدعوى بنتيجتها، وأن يجمع بين النفي والإثبات، أو بين الفخر بالذات وهجاء الخصم، في تركيب متماسك.

وتبيّن أن الواو أوسع الروابط مجالًا في المادة المدروسة؛ فهي تجمع الجمل من غير أن تفرض ترتيبًا زمنيًا لازمًا، ثم تتخصص دلالتها عند اقترانها بـ(لا) أو (لكن) أو (لو). أما الفاء فتدل في أكثر الشواهد على التعقيب أو السببية والنتيجة، وتمنح البيت تتابعًا منطقيًا يزيد أثره الحجاجي.

أهم النتائج

الجملة المركبة بناء يضم أكثر من علاقة إسنادية، وتتكامل أجزاؤه في أداء معنى عام واحد.

الرابط عنصر بنائي ودلالي، ولا يصح اختزال وظيفته في العلامة الإعرابية أو العطف الشكلي.

جاءت الواو أكثر مرونة في وصل الجمل الاسمية والفعلية، وفي جمع المعاني المتوازية داخل سياق الفخر أو الهجاء.

أدى اقتران الواو بـ(لا) إلى تقوية النفي أو النهي، وبـ(لكن) إلى الاستدراك وإثبات ما يخالف المتوقع، وبـ(لو) إلى بناء علاقة تقوم على الفرض أو المخالفة.

أسهمت الفاء في ترتيب المعنى على أساس السبب والنتيجة أو التعقيب، وكان نصب المضارع بعدها في بعض الشواهد قرينة على قوة الارتباط بين الجملتين.

وظّف شعراء النقائض الجملة الاسمية لإبراز الثبوت واللزوم، والجملة الفعلية لتصوير الحركة والتجدد واستمرار الفعل.

أثبتت الشواهد أن سلامة التحليل تقتضي الجمع بين الإعراب والسياق والغرض الشعري، لأن الحكم النحوي وحده لا يكشف كامل وظيفة الرابط.

أظهر شعر النقائض قدرة العربية على بناء تراكيب مركبة تجمع الاقتصاد اللفظي وكثافة الدلالة وقوة الحجاج.

المصادر والمراجع

أولًا: القرآن الكريم

ثانيًا: المصادر اللغوية والنحوية والأدبية التراثية

ابن الأثير، ضياء الدين: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

ابن جني، أبو الفتح عثمان: اللمع في العربية، تحقيق فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت.

([122]) ينظر: النحو الوافي : 4، 355، 360

([123]) ينظر: الكتاب : سيبويه، 3، 28 ، ، ينظر:رصف المباني : 399 ، ينظر: شرح الاشموني : 3، 563 ، ينظر: مدخل الى دراسة الجملة العربية : 154

ابن حزم الأندلسي: جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1982م.
ابن سلام الجمحي: طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة.
ابن عصفور الإشبيلي: المقرب، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط1، 1972م.
ابن فارس، أحمد: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1399هـ/1979م.
ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.
ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط6، 1985م.
ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت.
الأشموني، علي بن محمد: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ/1998م.
الأصفهاني، أبو الفرج: الأغاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1415هـ.
الألوسي، شهاب الدين: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ.
الجرجاني، عبد القاهر: دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط3، 1992م.
الزمخشري، محمود بن عمر: أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ/1998م.
الزمخشري، محمود بن عمر: المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م.
سيبويه، عمرو بن عثمان: الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ/1988م.
الصبان، محمد بن علي: حاشية الصبان على شرح الأشموني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ/1997م.
الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
الفيروزآبادي، مجد الدين: القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 1426هـ/2005م.
المالقي، أحمد بن عبد النور: رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط1، 1423هـ/2002م.
يحيى بن حمزة العلوي: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1423هـ.

ثالثًا: المراجع الحديثة والدراسات اللغوية والأدبية

الزركلي، خير الدين: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م.
السامرائي، فاضل صالح: معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر، عمّان، ط1، 1420هـ/2000م.
ضيف، شوقي: التطور والتجديد في الشعر الأموي، دار المعارف، القاهرة.
عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط15.
عبد القادر القط: في الشعر الإسلامي والأموي، دار النهضة العربية، بيروت.
محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، 2003م.
مصطفى حميدة: نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان، القاهرة، ط1، 1997م.

محمود أحمد نحلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1988م.

رابعًا: دواوين النقائض ومجموعاتها

نقائض جرير والأخطل، رواية أبي تمام، تعليق أنطون صالحاني، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.

نقائض جرير والفرزدق، رواية أبي عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق أنطوني بيفان، مطبعة بريل، ليدن، 1323هـ.